دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	حركات الاحتجاج العربية وظهور الدولة الفاشلة
المصدر:	مجلة الدبلوماسي
الناشر:	وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية
المؤلف الرئيسي:	الحميد، عبدالله بن محمد
المجلد/العدد:	ع 55
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	مايو
الصفحات:	64
رقم MD:	389796
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	العمليات العسكرية ، الثورات العربية ، العنف ، اليمن ، ليبيا ، النظم السياسية ، تونس ، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/389796

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

حركات الاحتجاج العربية وظهور الدولة الفاشلة

د. عبد الله محمد الحميد

جامعة الملك سعود

على الرغم من مظاهر العنف الدموي والتخريب الذي يصاحب الثورات، إلا أنها شكلت مصدراً خصباً للشعراء والأدباء عبر التاريخ. إن رومانسية الثورات تخفي جوانبها القاتمة.

إن ما أصبح يعرف اليوم بالثورات العربية؛ قد يساهم في ظهور الدولة الفاشلة أو يكرس الوجود السابق لهذه الثورات، وبالتالي يوفر ملاذاً آمناً للتنظيمات الإرهابية. ولكن يجب التأكيد هنا على تعقيد وتشعب العلاقة بين حركات الاحتجاج الشعبي في بعض الدول العربية، وظهور الدولة الفاشلة، وتنامي ظاهرة الإرهاب. في الوقت الحاضر لدينا خمس حالات ثورية عربية هي: تونس، مصر، ليبيا، واليمن، وسوريا. إن نجاح الثورة في تونس وفي مصر أثبت أن الحركات الإرهابية المتطرفة كانت أحد الخاسرين، فدور تلك الجماعات كان غائباً تماماً ليس على مستوى المشاركة في حركات الاحتجاج فقط، بل حتى على مستوى الخطاب النظري والتصريحات الإعلامية على شبكة الانترنت، إضافة إلى استمرارية مؤسسات الدولة في كل من تونس ومصر دون حدوث تغيرات هيكلية عميقة فيها.

ولكن الحالتين الليبية واليمنية تفصحان عن وضع سياسي وأمني أكثر سوداوية في المستقبل؛ فالحركات الشعبية السليمة في ليبيا تحولت إلى تمرد مسلح يتمركز في مناطق نفوذ خاصة به في مواجهة الحكومة المركزية. أما الحالة اليمنية فقد تنجرف في أي لحظة إلى حالة مشابهة للحالة الليبية لو قرر النظام اللجوء لاستخدام القوة ضد المتظاهرين، خصوصاً بعد ظهور مظاهر الانقسام داخل المعارضة حول المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية. ليبيا كانت دولة هشة واليمن كانت دولة فاشلة؛ أي فاقدة للقدرة على ممارسة سيادتها بشكل كامل على إقليم الدولة، حتى قبل ظهور الاحتجاجات الشعبية. المشكلة ليست في ظهور حركات الاحتجاج الشعبية بقدر ما هي في مسار تلك الأحداث. فيبدو واضحاً الآن أن إمكانية إفراز حركات الاحتجاج الشعبية العربية لدولة فاشلة تصبح ممكنة إذا:

- لجأ النظام السياسي للحسم الدموي في مواجهة حركات الاحتجاج.
- تدخلت قوى خارجية لدعم المعارضة عسكرياً.
- استمرت العمليات العسكرية لفترة طويلة من الزمن.

إن لجوء النظام السياسي لأسلوب الحسم الدموي، وظهور حركة التمرد المسلح سوف يستهلكان موارد الدولة المالية والبشرية بشكل يضعف من قدراتها الذاتية على الحكم؛ هذا بدوره قد يفرز أو يكرس وضع الدولة الفاشلة، وبالتالي تحقق الشروط البنيوية (التمرد المسلح والملاذ الأمن) لظهور الحركات الإرهابية. فعادة ما تبدأ حركة التمرد على نطاق جغرافي ضيق وعدد قليل من الأتباع، إضافة إلى الإفصاح عن قائمة قصيرة من المطالب السياسية والاجتماعية، ولكن مع مرور الوقت يصبح التمرد أكثر امتداداً وأكثر عدداً. في هذا السياق قد تدخل على الخط الجماعات المتطرفة ذات القدرة الهائلة على الإفصاح عن معادلة تنظيمية وأيديولوجية يختلط فيها المحلي مع الدولي والإنساني مع المقدس، كما هو الحال الآن في العراق وأفغانستان.

إن خطورة ما يحدث في بعض الدول العربية اليوم لا تأتي من نجاح حركات الاحتجاج أو الثورات (تونس، مصر). بل إن الخطورة تكمن في تعثر أو فشل تلك الثورات.